

مفهوم صحة البيئة

ورقة عمل من إعداد
أ. حمود بن عليشة الحربي

أمانة المدينة المنورة

تهدف ورقة العمل هذه بصفة رئيسة إلى إبراز الجهود المبذولة من أمانة المدينة المنورة في مجال صحة البيئة في الحج ومدى مساهمتها في توفير البيئة الصحية الخالية من التلوث وبخاصة الهواء النقي والمياه والغذاء الصحي، وتأتي أهمية الدراسة من:

١ - ما تشهده المدينة المنورة من الزيادة السريعة والملاحظة في النطاق العمراني الذي وصل إلى ٢٩٣ كم^٢ وتضاعف عدد السكان من ٦٠٨ ألف عام ١٤١٣ هـ إلى ١.٣٧٨.٨٧٠ عام ١٤٢١/٢٠ هـ علاوة على تزايد أعداد الزائرين للمدينة المنورة خلال الفترة من شهر شعبان إلى نهاية محرم من العام التالي.

٢ - ما يصاحب هذا التوسع من تزايد الأعباء المرتبطة بصحة البيئة (النظافة - الرقابة الغذائية - الوقاية الصحية - مراقبة الأسواق) وبروز بعض الظواهر السلبية الناتجة عن تدني نسبة المساحة السكنية المغطاة بشبكة الصرف الصحي، والإسراف في إنتاج النفايات وافتراش الساحات المحيطة بالحرم - وانتشار الباعة الجائلين والضغط على المحلات التجارية المرتبطة بالصحة العامة.

٣ - العلاقة القوية بين توالد بعض الأمراض وانتشارها وبين البيئة.

٤ - زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين وزيادة كبيرة وهم يأتون من أقطار مختلفة من العالم ومن بيئات مختلفة وبعض المناطق التي يأتون منها تشتهر بأنها مواطن لأضرار يمكن أن تنتشر بشكل وبائي.

٥ . عدم شعور بعض السكان والزائرين بما تقدمه الدولة من خدمات لصحة البيئة ولكنهم يشعرون بالتأكد بخدمات الطب العلاجي.

٦ . لم تعد صحة البيئة عمل ارنجالي بل مهنة متكاملة لها فلسفتها ومفاهيمها الحديثة، وتعتمد ممارستها على الحقائق العلمية والمهارات الفنية والإدارية.

٧ . أهمية التخطيط للتحكم والسيطرة على العوامل البيئية المختلفة لضمان سلامة المواطنين والحجاج والزائرين بما يحقق الهدف العام.

وتتضمن ورقة العمل التعريف بمفهوم صحة البيئة ودور أمانة المدينة المنورة في مجال توفير البيئة الصحية الخالية من التلوث ووصف لخطة الأمانة في الحج والأسس التي تبنى عليها الخطة وأساليب تنفيذها ومراقبتها.

كما تتطرق ورقة العمل إلى شيء من التفصيل لعناصر الخطة الأساسية للمراقبة على الأغذية والمياه والنظافة العامة ومراقبة الأسواق والوقاية الصحية والخطة التشغيلية لخدمات صحة البيئة بالحج في نطاق بلدية الحرم. وتبرز ورقة العمل بشكل عام الهدف الأساسي من إعدادها وهو إبراز الجهود المبذولة من أمانة المدينة المنورة في مجال صحة البيئة ومدى مساهمتها في توفير البيئة الصحية الخالية من التلوث وبخاصة الهواء النقي والمياه والغذاء الصحي.

وتخلص ورقة العمل إلى تحديد الإيجابيات ومعوقات تنفيذ الخطة والتوصيات.